

تفسير البحر المحيط

@ 409 @ فَلَمَّا نَفَسْهُمْ وَامَنَ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ
عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ * اللَّهُ يُتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ
تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ *
أَمْ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ
شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ * قُلْ لِلَّهِ الشُّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَإِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ
وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ خِرَافَةً وَإِذَا ذُكِّرَ
الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَعْجِلُونَ * قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ
عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ * وَلَوْ أَنَّنَا لَلَّذِينَ ظَلَمُوا
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ
* وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَعْجِلُونَ * فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هِيَ فِتْنَةٌ
وَلَا كُنَّا أَكْثَرَهُمْ * لَا يَعْلَمُونَ * قَالُوا لَٰهَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا
كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِن هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا
كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ * أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ لَلَّهِ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْقَوْمِ يُوْمِنُونَ *
قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن
رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ
أَن يُأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَأَتَّيِعُوا أَحْسَنَ مَا
أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يُأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بِغَتَّةٍ
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * أَن تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي

جَنَّبِ اللّٰهَ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللّٰهَ
 هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ
 أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ * بَلَى قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي
 فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ * وَيَوْمَ
 الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَی اللّٰهِ وَجُوهُهُمْ مَّسْوَدَّةٌ
 أَلْيَسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْوًی لِّلْمُتَكَبِّرِينَ * وَيُنْجِی اللّٰهُ الَّذِينَ
 اتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * اللّٰهُ
 خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَی كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ * لَّهُ مَقَالِيدُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّٰهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الْخَاسِرُونَ * قُلْ